سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 193 | الجمعة 2013/9/13

قوات الأسد تقصف حي جوبر بالكيماوي و64 شهيدا أمس الخميس

كثفت قوات الأسد، يوم أمس الخميس، قصفها المدفعي والصاروخي على معضمية الشام بريف دمشق من مقر الفرقة الرابعة المتمركزة على جبل قاسيون، بالإضافة إلى قصف زملكا وداريا وحرستا ودوما، كما اتهم ناشطون القوات النظامية باستخدام السلاح الكيميائي مجددا في الهجوم الذي شنته فجر أمس الخميس على حي جوبر بدمشق من خلال قذائف تحتوي مادة كيميائية سامة، مما نتج عنه إصابات.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أن حصيلة ضحايا يوم أمس الخميس بلغ أربعة وستين شهيداً بينهم أربع سيدات وطفل وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة وعشرين شهيداً قضوا في درعا، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيدا في حلب، وتسعة شهداء في ديرالزور، وسبعة شهداء في دمشق وريفها، وأربعة شهداء في حماة، وثلاثة شهداء في حمص، وشهيدين في كل من إدلب والقنيطرة.

كما وثقت اللجان تعرض 496 نقطة للقصف في سوريا حيث شنت طائرات النظام غارات على 47 نقطة كان أعنفها في الرقة وإدلب، كما ألقيت البراميل المتفجرة على جبل الأربعين وبزابور وكفرلاته وسراقب وسرجة بريف إدلب، والباب بحلب، تل جديد بحماة، كما قصفت صواريخ أرض أرض على المعضمية بريف دمشق، وسراقب بريف إدلب.

وفي دمشق كثفت قوات النظام السوري قصفها يوم أمس الخميس على أحياء في العاصمة دمشق، وسط اتهامات المعارضة للنظام بشن هجوم كيميائي جديد. في حين قال الجيش السوري الحر إنه أحرز تقدما في محافظتي درعا والقنيطرة.

وقالت مصادر على الأرض إن القوات الحكومية جددت قصفها على أحياء جوبر وبرزة في دمشق، وعلى عدة قرى في الغوطة القريبة ضمن حملتها العسكرية المتواصلة على دمشق وريفها.

وكثفت القوات النظامية قصفها المدفعي والصاروخي على معضمية الشام بريف دمشق، حيث قال ناشطون إن مصدر القصف كان الفرقة الرابعة المتمركزة على جبل قاسيون، وقد أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وتدمير الأسواق والبنى التحتية في المدينة.

ولم يهدأ القصف من قبل قوات النظام على مدن وبلدات زملكا وداريا وحرستا ودوما في ريف دمشق وسط اشتباكات في مدينة زملكا.

اتهم ناشطون سوريون القوات النظامية باستخدام السلاح الكيميائي مجددا في الهجوم الذي شنته فجر الخميس على حي جوبر بدمشق من خلال قذائف تحتوي مادة كيميائية سامة، مما نتج عنه إصابات.

وأوضحت شبكة شام الإعلامية أن القوات النظامية استهدفت محيط مخفر حي جوبر بقنابل غازية محدودة التأثير تحتوي على غاز الكلور، وأشارت إلى إصابات ليست بالخطيرة.

وأشار ناشطون سوريون إلى أن قصف القوات النظامية لحي جوبر هو الثاني من نوعه على الحي، ويأتي ضمن محاولة جديدة لاقتحامه والسيطرة عليه.

وفي المقابل، قال الجيش السوري الحر إنه أحرز تقدما في بلدتي نوى والشيخ سعد في ريف محافظة درعا، بعد سيطرته على كتيبة الدبابات وسرية الإشارة والرحبة.

وأفاد مركز صدى أن الجيش الحر حقق إصابات مباشرة داخل معسكر تل جموع المطل على مدينة نوى خلال معركة أطلقوا عليها "معركة نوى الكبرى". أما في محافظة القنيطرة فقال مقاتلو الجيش الحر إنهم سيطروا على قريتي أم اللوقس والدرعيات وكتيبة الدروع.

وفي محافظة حماة، أعلن الجيش الحر سيطرته على قرى عرشونة والعصافرة والبرغوثية.

كما أحكم الجيش الحر سيطرته على أجزاء كبيرة من بلدة عتمان البوابة الشمالية لمدينة درعا، حيث تواصلت الاشتباكات مع القوات النظامية عند حاجزي القناة والكازية.

وفي شمال البلاد تدور اشتباكات عنيفة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، بين مقاتلين معارضين ورتل من القوات النظامية على طريق خناصر جنوب شرق مدينة حلب، بينما سجلت غارة على مدينة الباب بريف حلب قتل فيها أربعة أشخاص بينهم طفل وامرأة.

كما تجدد القتال على عدة محاور في العاصمة دمشق وريفها. وأشار ناشطون إلى وقوع اشتباكات في أطراف حي برزة وجوبر وحي تشرين وشارع الحافظ، وكذلك في محيط مخيم اليرموك حيث قتل عنصر من الجيش الحر وفق شبكة شام.

نظام الأسد ينقل ترسانته الكيماوية إلى لبنان والعراق

بحسب مصادر في الجيش الحر بدأ نظام بشار الأسد بنقل السلاح الكيماوي من داخل سوريا إلى مناطق حلفائه في لبنان والعراق، في مساعٍ حثيثة منه للهروب من المسؤولية الدولية تجاه مجزرة الغوطتين الشرقية والغربية.

وبحسب المصادر، فإن شريك النظام حزب الله وميليشياته يحاول نقل السلاح الكيماوي من مستودعاته في لبنان، وتحديداً في منطقتي النبي شيت وقوسايا اللتين تبعدان عن بعضهما حوالي 12 كيلومتراً في سهل البقاع اللبناني، ليتم نقله بعد ذلك إلى الجبال المحيطة بالمنطقة خوفاً من حملات تفتيش مستقبلية.

ونقلت مصادر صحفية سعودية، على لسان المنسق السياسي والإعلامي لقيادة أركان الجيش السوري الحر، لؤي المقداد، أن النظام السوري بدأ بالتحضير لنقل كميات من "ترسانته الكيماوية إلى العراق، بإشراف "فيلق القدس"، الذراع الخارجية عسكرياً ولوجستياً للنظام الإيراني.

وتأتي هذه التحركات كخطوة استباقية قبل ظهور نتائج التحقيقات الكيماوية أو إرسال مفتشين جدد إلى سوريا، في استغلالٍ واضح لتردد المجتمع الدولي في توجيه الضربة العسكرية، وامتداداً للدعم غير المحدود لنظام الأسد من إيران وأتباعها في المنطقة.

الجيش الحر يرفض المبادرة الروسية والائتلاف يعتبرها مناورة

أعلن "الجيش السوري الحر" رفضه المبادرة الروسية لوضع السلاح الكيماوي تحت الرقابة الدولية، في وقت اعتبرها "الائتلاف الوطني السوري" المعارض "مناورة سياسية" من نظام بشار الاسد ترمي إلى كسب الوقت.

وقال رئيس "اتحاد الديموقراطيين السوريين" ميشال كيلو انه "يجب وضع النظام السوري تحت الرقابة الدولية".

وقال رئيس أركان "الجيش الحر" اللواء سليم إدريس في فيديو بث أمس: "تعلن رئاسة الأركان رفضها القاطع المبادرة الروسية لوضع السلاح الكيماوي تحت الوصاية الدولية".

وأضاف ان رئاسة اركان الجيش السوري الحر المعارض "تطلب من المجتمع الدولي عدم الاكتفاء بسحب السلاح الكيماوي وتعدي ذلك إلى محاسبة مرتكب الجريمة ومحاكمته" في إشارة إلى الهجوم بالسلاح الكيماوي على الغوطتين الشرقية والغربية قرب دمشق الشهر الماضي.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي هدد نظام بشار الاسد بضربات لمعاقبته على الهجوم الكيماوي، استبعد في الوقت الراهن الخيار العسكري لافساح المجال امام الديبلوماسية ودرس المبادرة الروسية.

ومن جانب آخر، دعا إدريس الدول "الداعمة والصديقة إلى زيادة كمية السلاح النوعي والذخائر" التي ترسل إلى مقاتلي المعارضة السورية. وحض المقاتلين على "المتابعة في تحرير البلاد من عصابة الحقد والطغيان".

وفي هذا الاطار، أفادت صحيفة "واشنطن بوست" اول من امس ان الولايات المتحدة بدأت تزويد مسلحي المعارضة السورية بأسلحة ومعدات تقنية. ونقلت الصحيفة عن مصادر أمريكية وسورية ان وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي اي) بدأت تسليم شحنات من الأسلحة في الاسبوعين الماضيين. وأوردت الصحيفة على موقعها الالكتروني ان وزارة الخارجية ارسلت آليات ومعدات اخرى بما يشمل تجهيزات اتصالات متطورة وتجهيزات طبية لميدان القتال.

لكن "لواء التوحيد" احد كتائب "الجيش الحر"، نفى أمس ما نُقل عن قائده عبد الحكيم صالح في شأنه تلقيه أسلحة فتاكة من الأمريكيين.

من جهته، أفاد "الائتلاف" في بيان انه "يشكك" في المبادرة الروسية ويعتبرها "مناورة سياسية" تهدف إلى "كسب الوقت وإعطاء

المهل لنظام أوغل بشراكة حلفائه في سفك دماء الشعب السوري". وقال: " هذه المبادرة تتطلب الثقة ببشار الأسد الذي قتل عشرات الألوف وأنكر امتلاكه للسلاح الكيماوي منذ أقل من أسبوع، كما تتطلب الثقة بالحكومة الروسية التي تواصل دعمها للأسد بالسلاح والمال ليقتل أبناء الشعب السوري. كما يؤكد الائتلاف ان أي مبادرة ستكون مقبولة للشعب السوري إذا ما حاسبت كل المسؤولين عن ارتكاب الجرائم ضده وصدرت عن الأمم المتحدة تحت البند السابع" الذي يجيز استخدام القوة.

وأشار التكتل المعارض إلى انه "بعد عامين ونصف من الثورة، وسقوط 120 الف قتيل بينهم ما لا يقل عن 11 الف طفل قضى بعضهم بأسلحة عشوائية الأثر، وكثير منهم قتلوا بطرق ممنهجة مدروسة ومعدة في غرف الاستخبارات السورية كالذبح والحرق والرمي في الآبار أو من قمم المرتفعات، والتصفية ميدانياً أو خلال التعذيب، كل ذلك يمارس على ضحايا ضمن مجموعات يقطنون في قرى معزولة أو محاصرة ومنقطعة عن العالم الخارجي".

وقال: " لا يزال بشار الأسد يعصف بكل صدقية الولايات المتحدة الأمريكية التي رأى رئيسها باراك أوباما أطفال الغوطة يختنقون بسلاح كيماوي وتجاهل آلافاً ذبحوا وتناسى مئات حرقوا".

واعتبر "الائتلاف" ان كوريا الشمالية وإيران "تنظران إلى الرد الدولي على استخدام بشار الأسد للسلاح الكيماوي ضد الشعب السوري، فإذا لم يكن الرد فاعلاً ومعبراً عن جدية وصدقية المجتمع الدولي فيما تدعو إليه وتدافع عنه، فإن إيران وكوريا كدول وميليشيا حزب الله كمنظمة إرهابية ستعتبر هذا ضوءاً أخضر لتهريب وتصنيع، واستخدام هذا السلاح".

وأشار إلى ان ما يحصل في سوريا "ليس حرباً اهلية شكلاً ومضموناً، بل هي ثورة شعب على سلطة استبداد، أجبرته على رفع السلاح ليدافع عن تطلعاته في الحرية والعدالة والديموقراطية، وان ترك المجتمع الدولي الشعب السوري وحيداً في مواجهة آلة القتل العشوائية العصبوية العمياء، هو التعبير الأوضح عن الحالة المؤسفة التي وصل إليها، من ضعف في الصدقية وتراجع في الأداء واستعداد لتقديم المصلحة الموقتة على تطبيق العدالة الإنسانية".

ونقلت وكالة "أكي" الايطالية عن رئيس "اتحاد الديموقراطيين" ميشال كيلو قوله ان "المعارضة السورية لن تقبل بأي حل سياسي ما لم يتم وضع النظام السوري تحت الرقابة الدولية وليس سلاحه الكيماوي فقط". وقال: "نقول للمجتمع الدولي، كما تريدون أن تضعوا السلاح الكيماوي تحت الرقابة الدولية، لدينا شيء أخطر من السلاح الكيماوي هو النخبة التي تحكم سوريا، وهذا هو السلاح الكيماوي بالنسبة للسوريين، وإن كان تقسيم العمل يقول أن تعطوا ما يخيف إسرائيل لها، وتتركوا ما يقتلنا بين يدي النظام، فنحن نرفض ذلك، ونطالب بوضع بشار الأسد تحت حجر ورقابة دوليين، ولن نقبل بغير ذلك، ولن نذهب لأي عملية سياسية ولا لأي مكان من دون ذلك، لا إلى جنيف ولا غير جنيف، ولن ننطق بأي كلمة عن السلام إن لم يوضع هذا الشخص تحت رقابة دولية هو ونظامه كله".

ونقلت وكالة "اسوشييتد برس" عن مصادر قولها ان الاستخبارات الأمريكية زودت المعارضين السوريين بأسلحة خفيفة مثل الرشاشات وانها رتبت مع طرف ثالث تزويدهم أسلحة مضادة للدبابات قد يكون احدى الدول الخليجية.

أردوغان يحذر من إعطاء الأسد فرصة لمذابح جديدة

قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الخميس إنه يشك في ان يلتزم بشار الاسد بتعهده بوضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت السيطرة الدولية وقال إنه يحاول كسب الوقت لارتكاب "مذابح" جديدة.

واعتبر أردوغان في كلمة ألقاها في اسطنبول أن "نظام الأسد لم يف بأي من تعهداته. إنه يكسب الوقت لارتكاب مذابح جديدة ويستمر في القيام بذلك." وتابع " نحن نتشكك في التزامه بالتعهدات المتعلقة بالأسلحة الكيماوية".

"داعش" تبدأ حملة عسكرية على كتائب الجيش الحر في حلب

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" عن بدء حملة عسكرية تستهدف كتائب الجيش السوري الحر في ريف محافظة حلب الشرقي.

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي للتنظيم، تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، أنه أطلق حملة عسكرية بعنوان "نفي الخبيث" تستهدف "عملاء النظام السوري ومن

قام بالاعتداء السافر على الدولة الإسلامية في العراق والشام" وفي مقدمتهم كتيبتا "الفاروق" و"النصر".

واتهم البيان من وصفهم بأتباع النظام السوري "بمحاولة اقتحام مقر الدولة (في مدينة الباب بريف حلب) عبر مظاهرة مسلحة خرجت أمام المقر ثم قيام هؤلاء بالاعتداء على جنودنا من أنصار ومهاجرين بالسب والشتم والضرب وإطلاق النار ورمي القنابل وتحطيم المركبات".

وأشار البيان إلى أن هذه المظاهرة تلت قصفا جويا من قبل النظام السوري على مقر "الدولة الإسلامية" التي تعرف اختصارا " داعش" والأحرف الاولى من الاسم الكامل للتنظيم الإسلامي المتطرف . وهذا أول إعلان صريح للاقتتال بين كتائب إسلامية تحسب على خط تنظيم القاعدة وكتائب من الجيش الحر إسلامية لكنها تقدم نفسها انها معتدلة نسبيا.

أمريكا تحذر الأسد من المماطلة بخصوص الأسلحة الكيماوية

اعرب الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن أمله في أن تؤدي المحادثات الرفيعة المستوى بين المسؤولين الروس والأمريكيين إلى وضع خطة قابلة للتطبيق لنزع أسلحة سوريا الكيماوية.

وقال أوباما "آمل في أن تؤدي المناقشات بين وزير الخارجية جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف إلى نتائج ملموسة".

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية ان وثيقة الانضمام إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية التي قدمتها سوريا إلى الامم المتحدة في إطار اتفاق لتجنب ضربات جوية أمريكية لا يمكن أن تكون بديلاً عن نزع الأسلحة أو وسيلة للمماطلة.

وقالت نائب المتحدث باسم الوزارة ماري هارف ان خيار الولايات المتحدة استخدام القوة العسكرية ما زال مطروحا على الطاولة بينما تستمر المناقشات مع روسيا بشأن كيفية إزالة مخزون الأسلحة الكيماوية السورية.

هذا فيما أعرب المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الابراهيمي، عن أمله في أن تستأنف المحادثات حول تنظيم مؤتمر "جنيف 2" حول سوريا، بعد اتفاق روسيا والولايات المتحدة حول السلاح الكيماوي السوري.

وقال الابراهيمي للصحافيين، بعد لقائه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في جنيف: "التقيت الوزير كيري، وكان لطيفاً جداً، وتحدثنا عن سوريا وعن مؤتمر جنيف"، مشيراً إلى أن "كيري ما زال ملتزماً به". وأعرب عن امله في أن " نبدأ الحديث مجدداً عن "جنيف2"، بعد حل الأمريكيين مع الروس كل القضايا العالقة في موضوع السلاح الكيماوي". وعند سؤاله عما إذا كانوا أقرب لوضع موعد لمؤتمر "جنيف 2"، أكّد أنه وكيري لم يناقشا ذلك.

البرلمان الأوروبي يدعو إلى رد قوي على استخدام الكيماوي في سوريا

دعا البرلمان الأوروبي، يوم أمس الخميس، إلى رد واضح وقوي وموحّد على الاستخدام المزعوم للسلاح الكيماوي في سوريا، من دون استبعاد "الإجراءات الرادعة" أخيراً.

وفي قرار جرى إقراره اليوم، قال أعضاء البرلمان الأوروبي إن " استخدام السلاح الكيماوي في سوريا هو جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية تتطلّب رداً واضحاً وقوياً ومستهدفاً وموحداً، من دون استبعاد الإجراءات الرادعة في النهاية".

ووجد القرار ضرورة أن يقوم الاتحاد الأوروبي بتعزيز عملية هدفها التخفيف من التصعيد الحاصل في المنطقة وزيادة المساعدات للاجئين السوريين. ودان أعضاء البرلمان الأوروبي القتل الجماعي للمدنيين بالسلاح الكيماوي في 21 آب/أغسطس الفائت في ضواحي ريف دمشق ودعوا إلى اتخاذ إجراءات لمنع أي استخدام آخر له في سوريا أو أي مكان آخر.

وقال البيان إن على مجلس الأمن الدولي تلقي تقرير المحققين الاميين في أقرب وقت ممكن، داعياً إلى دعم اقتراح تسليم السلاح الكيماوي السوري للمجتمع الدولي لتدميره في أقرب وقت ممكن.

وأضاف أن إنذار المجتمع الدولي يجب أن يترافق مع قرار ملزم من مجلس الأمن، الذي في حال لم يحترم "يمكن فرضه على أساس كل الوسائل المتاحة في ميثاق الامم المتحدة".

وأشار إلى أن على روسيا والصين تحمل مسؤوليتهما كعضوين دائمين في مجلس الأمن للوصول إلى موقف مشترك وحل ديبلوماسي للأزمة السورية.

وأكد أعضاء البرلمان الأوروبي على أنه في حال وجود معارضة مستمرة في مجلس الأمن، فإنه بالإمكان إحالة المسألة للجمعية العامة للأمم المتحدة. وقال البيان إن " حلاً دائماً للأزمة الراهنة في سوريا يمكن تحقيقه فقط عبر عملية سياسية شاملة بدعم من المجتمع

الدولي"، داعياً بشار الاسد ونظامه إلى التنحي.

ودعا البرلمان الأوروبي في بيان منفصل إلى "استئناف سريع للعملية الديموقراطية" في مصر، ونقل السلطة "بأسرع ما يمكن إلى سلطات مدنية منتخبة ديموقراطياً" وذلك بعد عزل الرئيس محمد مرسي في الثالث من تموز/يوليو الماضي.

وأعرب عن "الاسف للانقلاب العسكري" في 3 تموز. و"دعا السلطات المصرية إلى انهاء حالة الطوارىء باسرع ما يمكن والافراج عن كافة المعتقلين السياسيين بمن فيهم مرسي".

وعبر البرلمان عن "دعمه" للمسار الجاري لتعديل الدستور الذي علق الجيش العمل به"، مشددا على ضرورة "وضع الاسس لمصر جديدة ديموقراطية حقا تضمن احترام الحريات والحقوق الاساسية بما فيها الحرية الدينية".

واضاف البرلمان الأوروبي انه "مقتنع تماما بأن الاستشارة القائمة في شأن التعديلات الدستورية يجب ان تشمل جميع مكونات المشهد السياسي المصري بمن فيهم العناصر المعتدلة في تنظيم الاخوان" و"ضمان تمثيل ملائم للمراة".

ودان البرلمان "اللجوء غير المتكافئ للقوة والخسائر الاليمة للارواح البشرية" اثناء عملية تفكيك اعتصامات الإسلاميين في العاصمة المصرية ودعا إلى ان تتم احالة المسؤولين عن العنف إلى القضاء.

لكن البرلمان الأوروبي عبر "عن الاسف" ايضا "لكون قادة الاخوان لم يصدروا بوضوح تعليمات لقواعدهم بالامتناع عن ممارسة اي شكل من اشكال العنف"، ودعاهم إلى "الامتناع عن الدعوة إلى ممارسة العنف وتمجيده".

كيري: أمريكا وروسيا مصممتان على إتمام المحادثات في جنيف

أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ان الولايات المتحدة وروسيا "مصممتان" على إجراء "محادثات مهمة" في جنيف حول وسائل توفير امن ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية، ولن تكتفي واشنطن بتصريحات سوريا حول هذا الموضوع.

واشار كيري في بداية لقائه مع نظيره الروسي سيرغي لافروف إلى ان "تصريحات النظام السوري غير كافية في نظرنا ولهذا السبب نحن هنا للعمل مع الروس وسيرغي لافروف للتأكد من ان بالامكان تحقيق ذلك".

واضاف كيري ان "التوقعات كبيرة الامر ليس لعبة وقلت ذلك لصديقي عندما بدأنا الحديث. يجب ان يكون ذلك واقعيا، يجب ان يكون كاملا، يجب ان يكون قابلا للتحقق منه، يجب ان يكون ذا مصداقية"، مشيرا إلى انه لا "يوجد شيء محضر مسبقا" في هذه العملية لان هذه الأسلحة الكيماوية استخدمت.

وقال كيري ايضا: "نحن مصممون بقدر ما انتم مصممون على ان نبدأ محادثات مهمة وذات مغزى حتى ولو ان عسكرينا يحافظون على مواقعهم الحالية لابقاء الضغط على نظام الاسد".

واضاف وزير الخارجية الأمريكي انه "على رغم ان الامر صعب للغاية، فاننا نعتقد ان هناك وسيلة للقيام بذلك مع تعاون خبرائنا والتزام نظام الاسد فقط".

وذكر قبل البدء بهذه المحادثات التي ستتواصل الجمعة وعلى الارجح في نهاية الاسبوع، بأن بين واشنطن وموسكو اختلافات كثيرة حيال الوضع في سوريا بما في ذلك حول المسؤولين عن الهجوم الكيماوي في 21 اب/أغسطس قرب دمشق. لكنه اشار إلى ان "حلا سلميا يبقى افضل من العمل العسكري"، على غرار ما "اعلن مرارا وتكرارا" الرئيس باراك أوباما.

وقال لافروف لكيري: "انا على ثقة من ان شركاءنا الأمريكيين يؤيدون طريقا سلميا لمراقبة الأسلحة الكيماوية في سوريا". واضاف: "آمل اننا سننجح". فرد عليه كيري وهو يصافحه: "تريد مني ان اثق بكل كلمة تقولها. ان الوقت مبكر جدا لذلك".

البنتاغون ينتقد بوتين بتحميله المعارضة مسؤولية الكيماوي

قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، أمس الخميس، إن روسيا "معزولة وتقف وحيدة" في تأكيدها على أن المعارضة السورية مسؤولة على الأرجح عن الهجوم بأسلحة كيماوية في 21 أغسطس/آب على مدنيين قرب دمشق، والذي دفع واشنطن للتهديد بعمل عسكري.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد حمّل المعارضة السورية المسؤولية عن الهجوم في مقال نشر في صحيفة "نيويورك تايمز" أمس الخميس.

وقال بوتين في المقال: "توجد مبررات كافية للاعتقاد بأن من استخدمها هو قوات المعارضة وليس الجيش السوري لكي يتدخل

مؤيدوها الأجانب الأقوياء الذين سيكونون منحازين إلى جانب الأصوليين".

واعترف المتحدث باسم البنتاغون، جورج ليتل، في رد على سؤال بشأن مقال بوتين بجهود الرئيس الروسي لإيجاد حل دبلوماسي للأزمة من خلال دفع سوريا لوضع أسلحتها الكيماوية تحت السيطرة الدولية، لكن ليتل أكد رؤية الولايات المتحدة بأن قوات بشار الأسد مسؤولة عن الهجوم، ورفض احتمال أن يكون من عمل المعارضة المسلحة. وقال إن أكثر من 30 دولة تحمل قوات الحكومة السورية المسؤولية.

وقال ليتل للصحافيين: "دعوني أرد على ما ورد في المقال بالآتي: لقد استثمر الرئيس بوتين مصداقيته في وضع أسلحة الأسد الكيماوية تحت السيطرة الدولية وتدميرها في نهاية المطاف. سيتابع العالم كي يرى ما إذا كانت روسيا ستفي بهذا الالتزام".

وأضاف: "روسيا معزولة وتقف وحيدة في إلقائها اللوم على المعارضة. لم ترد أي تقارير جادة بأن المعارضة استخدمت أسلحة كيماوية في سوريا. تشير الأدلة بوضوح وبشكل مباشر إلى مسؤولية نظام الأسد".

الأسد يعلن شروطه لتنفيذ المبادرة الروسية

في الوقت الذي بدأ وزيرا الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف في جنيف أمس محادثات حول خطة روسية لوضع الترسانة الكيماوية السورية تحت الرقابة الدولية تمهيداً لتدميرها، أعلن بشار الأسد أنه لن ينفذ مبادرة موسكو ما لم تتوقف واشنطن عن " تهديداتها" ضد نظامه ودعمها "الإرهابيين"، في إشارة إلى المعارضة السورية، في حين قالت الامم المتحدة انها تلقت رسالة سوريا رسمية تطلب الانضمام إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية. فيما اعتبرت واشنطن أن تقديم الطلب ليس بديلاً لنزع الأسلحة.

وكان كيري ولافروف بدآ بحث خطة روسية حول ترسانة سوريا الكيماوية المقدرة بنحو ألف طن من الغازات السامة، وسط تساؤلات حول نجاعتها في بلد يشهد حرباً أهلية وفَقَدَ النظام فيه السيطرة على جزء كبير من ترابه الوطني. ورافقت الوزيرين مجموعتان كبيرتان من الخبراء والعسكريين في المحادثات التي تستمر اليوم أيضاً وقد تمدد إلى السبت.

وادلى كل من كيري ولافروف ببيان صحافي بعد اول جلسة من المحادثات بينهما مساء امس. وقال وزير الخارجية الروسي ان بلاده ملتزمة المبادئ التي عبرت عنها لحل الازمة وستلتزم ان تعمل سوريا للانضمام إلى معاهدة حظر السلاح الكيماوي، لافتا إلى ان هذه المحادثات تمهد الطريق لمؤتمر "جنيف –2" بحضور جميع الاطراف السورية على اساس "جنيف–1" للوصول إلى حكومة انتقالية.

من جهته، قال كيري ان العالم يتساءل اذا كان الاسد سينفذ التزاماته للتخلي عن ترسانته الكيماوية، قائلا ان كلمات النظام السورية "ليست كافية". واكد ان التوقعات الأمريكية عالية من روسيا للوفاء بالتزاماتها. وقال: "هذه ليس لعبة، ويجب ان تكون واقعية ويمكن التحقق منها"، لافتا إلى ان الرئيس باراك أوباما ابقى على الخيار العسكري في حال فشلت الديبلوماسية. وفي رفض لمقترح الأسد تسليم معلومات عن الترسانة الكيماوية خلال 30 يوماً بعد الانضمام إلى اتفاق حظر الأسلحة الكيماوية، قال كيري انه ليس معيار محدد للعملية محذراً من "عواقب" اذا لم تلتزم دمشق.

وأشار كيري إلى وجود المبعوث الدولي العربي الاخضر الابراهيمي في جنيف ومواصلة العمل للوصول إلى حل سياسي سريعا للحرب الاهلية التي تهدد الاستقرار في المنطقة وامننا القومي ومصالحنا وتدفعنا للتحرك.

وقال مسؤول أمريكي بارز في وفد كيري إن بلاده تريد الكشف في أسرع وقت ممكن عن حجم الترسانة السورية وخصائصها، وأضاف أن هدف المحادثات "التأكد من وجود طريق إلى الأمام هنا، وأن الروس يعنون ما يقولونه وأنهم لا يسعون إلى إضاعة الوقت. والأهم معرفة ما إذا كان الأسد يعني ما يقول".

من جهته، قال بشار الأسد إن قراره التخلي عن السيطرة عن أسلحته الكيماوية جاء نتيجة قبول الاقتراح الروسي وليس التهديدات بتدخل عسكري أمريكي.

وأضاف في حديث لقناة "روسيا 24" أمس: "سوريا ستضع أسلحتها الكيماوية تحت السيطرة الدولية بسبب روسيا. التهديدات الأمريكية لم يكن لها تأثير لدى اتخاذ القرار". لكنه اكد أن بلاده لن تنفذ شروط المبادرة الروسية حول الأسلحة الكيماوية إلا إذا أوقفت الولايات المتحدة دعمها "للإرهابيين" وتوقفت عن " تهديد" سوريا. وأوضح، وفق ترجمة لتصريحاته، "أنها عملية ثنائية"، مؤكداً أنه "حين نرى أن الولايات المتحدة تريد فعلاً استقرار المنطقة وتتوقف عن التهديد والسعي للهجوم وتسليم أسلحة للإرهابيين، حينها سنعتبر أنه بإمكاننا المضي في العملية حتى النهاية وأنها مقبولة بالنسبة إلى سوريا".

في هذا الوقت، أعلنت الأمم المتحدة أن الحكومة السورية سلمتها رسالة رسمية تعلن فيها رغبتها في الانضمام إلى الاتفاقية الدولية

لحظر الأسلحة الكيماوية. وقال الناطق باسم المنظمة الدولية فرحان حق إن "الأمانة العامة تسلمت رسالة من الحكومة السورية تتضمن قبول سوريا الانضمام إلى المعاهدة وأن الرسالة ستعتمد من ضمن وثائق الأمم المتحدة فور ترجمتها". وأوضحت مصادر في الأمم المتحدة إن الرسالة السورية أعلنت انضمام سوريا رسمياً إلى "اتفاقية حظر تطوير وصنع وتخزين واستخدام الأسلحة الكيماوية وتدميرها" الصادرة العام 1993.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية: في سوريا رابع ترسانة كيماوية في العالم

اعتبر Mark Fitzpatrick "مارك فيتزباتريك" رئيس قسم الحد من انتشار ونزع أسلحة الدمار الشامل، في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، أن أي ضربة عسكرية ضد النظام السوري لمعاقبته على استعمال الأسلحة الكيماوية ضد شعبه في مناسبات عدة، ستكون تحذيراً ورادعاً لكل من كوريا الشمالية إذا ما حاولت استعمال أسلحتها الكيماوية ولإيران كي لا تمضي قدماً في امتلاك سلاح نووي.

والخبير فيتز باتريك صاحب مؤلفات وأبحاث عديدة في مجال مكافحة انتشار أسلحة الدمار، وقال في حديث إلى " الحياة" إن التخلص من السلاح الكيماوي السوري "سيكون عملية صعبة جداً جداً وأقرب إلى كونها مستحيلة في وقت قصير. وجميعنا نذكر ما حصل في العراق، والوقت الذي احتاجه المفتشون، مع العلم أن صدام حسين لم يكن يملك كمية تقارن بالتي يملكها النظام السوري، والتي أقدرها بنحو ألف طن. ثم إن ظروف عمل المفتشين في العراق كانت سهلة نسبياً والوضع الأمني كان جيداً، بينما الوضع الأمني في سوريا صعب جداً، يضاف هذا طبعاً إلى ظروف التخلص من هذه الأسلحة والوقت المطلوب للقيام بهذا العمل".

واعتبر أن نقل " الكيماوي" إلى خارج سوريا لتدميره "صعب جداً أيضاً. إذ ماذا لو ضرب المقاتلون السوريون الشاحنات التي تحملها، أو تعرضت لحادث؟ ثم إن هذه الكمية من الأسلحة ستحتاج إلى ألف شاحنة على الأقل. هذا طبعاً إلى جانب العامل الأساسي، وهو السؤال: هل يريد بشار الأسد بالفعل تسليم هذه الأسلحة جميعها؟"، مضيفاً: "علينا ألا ننسى أيضاً المسائل القانونية العديدة المحيطة بدخول آلاف المفتشين وعملهم داخل سوريا. وهناك مسألة أمن هؤلاء الخبراء الذين لا بد وأن يكونوا على درجة عالية من الخبرة ليحافظوا على أمن هذه الأسلحة. ومن المهم جداً أن نتذكر أن تدمير أسلحة العراق الكيماوية والبيولوجية استغرق سنتين، وتدمير الأسلحة في سوريا سيستغرق سنوات طويلة وربما عشر سنوات، وحتى لو كانت هناك إرادة للإسراع في تدميرها، فإن السرعة قد تعرض الخبراء ومحيط وجود هذه الأسلحة للخطر أو الموت".

ووافق باتريك على القول ان "الأسد يناور. وأنا لا أثق به وبنظامه أبداً". وقال إن ادارة الرئيس باراك أوباما وجدت في ذلك مخرجاً من توجيه ضربة، لأنها "لا تملك دعماً من الكونغرس. ولكن في الواقع إذا ما نجح هذا الطرح فإن التخلص من أسلحة الأسد الكيماوية سيكون نجاحاً ديبلوماسياً كبيراً لأوباما. بل إنه سيسوقها على أساس أنها فوز كبير له".

وسئل عن الحجم الحقيقي للترسانة السورية من الأسلحة الكيماوية، فأجاب: " أعتقد أن سوريا تحتل المركز الرابع في العالم. وأنا ليس لدي أي معلومات عن امتلاك إسرائيل مثل هذه الأسلحة. وكما تعلمين، فإن روسيا والولايات المتحدة الأمريكية يحتلان المركز الأول والثاني، وهما يقومان بتدمير ترسانتهما من هذه الأسلحة، وهذا بدأ قبل سنوات وسيتطلب سنوات عدة لإنهاء هذه المهمة. وهما يقومان بتدمير ما يملكان ببطء وهما متأخران على الوقت الذي حدداه".

وسئل إذا كان الاسد سيتخلى عن كل أسلحته، فأوضح: " سيكون هذا شبه مستحيل، لأنه سيعني أن على الأسد أن يسمح للمفتشين بالذهاب حيثما شاؤوا، وهذا غير مطروح اليوم. لكنني أعتقد أن التخلص من بعض هذه الأسلحة الفتاكة أفضل من عدم التخلص من أي منها، واعتراف المعلم بوجودها للمرة الأولى كانت خطوة مقيدة. وقالوا إنهم مستعدون لتدمير مصانع هذه الأسلحة. لكن من دون شك أنهم قادرون على إنتاجها من جديد، هذا مع العلم أن الاستخبارات الغربية ستستطيع إعادة اكتشاف مكان صناعتها ووجودها".

روسيا قدمت اقتراحاً لإيران لتسوية بعد تراجعها عن تسليم صواريخ إس 300

تقدمت روسيا باقتراح إلى إيران لتسوية الشكوى التي تقدمت الأخيرة بها لدى هيئة

تحكيم دولية حول تراجع موسكو عن تنفيذ عقد تسليم صواريخ (إس 300).

ونقلت وكالة (إنترفاكس) الروسية، يوم أمس الخميس، عن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف قوله "تقدمنا باقتراحنا ونأمل بتسوية المسألة". وكانت صحيفة روسية ذكرت أن موسكو ستسلّم طهران، وفقاً لقرار صادر عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خمس بطاريات صواريخ اعتراضية من طراز (إس300 في أم)، مقابل تراجع إيران عن مطالبة روسيا بدفع تعويضات مقدارها 4 مليارات دولار لفسخ صفقة (إس300) التي تم توقيعها في العام 2007 والغيت في العام 2010 تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي بشأن حظر تصدير الأسلحة الحديثة إلى إيران.

ومن جهتها نقلت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) نفي المتحدث الرئاسي الروسي دميتري بيسكوف وجود تعليمات بشأن توريد نظام دفاع جوي صاروخي متطور لإيران. وسئل بيسكوف عما إذا كان بوتين أصدر تعليمات بشأن صفقة صواريخ لإيران فأجاب "لا".

400 مليون دولار تكلفة برنامج تدمير السلاح الكيماوي السوري

أعلن خبير روسي إن تكلفة برنامج تدمير السلاح الكيماوي السوري قد تصل إلى 400 مليون دولار.

وقال وزير الصناعة الدفاعية الروسية السابق زينوفي باك، لوكالة "إنترفاكس الروسية، والذي شغل أيضاً منصب مدير عام سابق للهيئة الروسية الخاصة بالذخائر: " إن كان لدى سوريا حقاً آلاف الأطنان من الأسلحة التي تحتوي على مواد سامة، فإن تدميرها سيكلّف بين 300 إلى 400 مليون دولار".

وأضاف أنه في حال حصول حالات فساد، فإن هذا المبلغ قد يزيد ضعفين أو حتى ثلاثة أضعاف.

وأشار إلى ان تكلفة برنامج التدمير يمكن أن تحدد في شكل أدق بعد إعلان السلطات السورية عن نوعية الأسلحة التي بحوزتها وعددها، "فإذا كانت حاويات تحتوي على مواد سامة، هذا شيء، وإن كانت معبأة بالذخائر فهذا شيء آخر".

المفوضة الأوروبية للتعاون الدولي تدين مصادرة نظام الأسد لمعدات طبية

أكدت المفوضة الأوروبية للتعاون الدولي والمساعدة الانسانية كريستالينا جورجييفا في جنيف ان القوات الحكومية السورية ارتكبت جرائم حرب بمصادرتها معدات طبية من قوافل مساعدات مخصصة للمناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة.

وقالت كريستالينا جورجييفا للصحافيين: "حصلت حالات صوردت خلالها معدات طبية او معدات لاجراء عمليات جراحية. هذا يعني للطرف الاخر انه يمكن لجريح اكان رجلا او امراة او طفلا ان يموت".

وأضافت كريستالينا جورجييفا أن "مصادرة هذا النوع من المعدات الطبية يرقى إلى جريمة حرب والاسوأ هو استهداف او قصف منشآت طبية او اطلاق نار على اطباء"، مذكرة بأن 31 من العاملين في المجال الطبي قتلوا في هذا النزاع.

وقالت كريستالينا جورجييفا إن " تجاهل انتهاكات القوانين الانسانية الدولية يشكل جريمة حرب ايضا".

وتابعت كريستالينا جورجييفا: "للمرة الاولى منذ بدء هذا النزاع الفظيع تتحد الاسرة الدولية لمواجهة الخطر الذي تشكله الأسلحة الكيميائية واستخدامها".

وسألت كريستالينا جورجييفا: " لكن اذا لم نحصل على ادانة لانتهاك القوانين الانسانية الدولية في هذا النزاع، فماذا نقول إلى الذين يرتكبون تجاوزات في مكان اخر؟ (نقول لهم) انه يمكننا غض الطرف عما تفعلونه".

والتقت جورجييفا في جنيف المسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تستفيد من تمويل كبير من الاتحاد الأوروبي.

فرنسا تنوي استقبال عدد من اللاجئين السوريين على أراضيها

أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن فرنسا ستتخذ تدابير لتسهيل استقبال لاجئين سوريين وزيادة عددهم في حين دعت عدة منظمات فرنسا إلى فتح أبوابها أكثر للسوريين.

وقال فابيوس لاذاعة "آر تي إل" "لقد اصدرنا تعليمات لمعالجة طلبات اللجوء بسرعة اكبر من الماضي"، موضحا انه يعمل بالتعاون مع وزير الداخلية مانويل فالس، واضاف

"سنستقبل عددا أكبر من الأسر التي لها أقارب في فرنسا".

وتابع ان المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين والبدون المكلف درس الطلبات يعطي اليوم ردا "ايجابيا على 95% من طلبات اللجوء".

وقال "ليس هذا الواقع لأن الأمور معقدة لدرجة اننا نستقبل عددا اقل من الدول الاخرى مثل الدنمارك أو السويد".

واضاف "بالتالي سنجري اتصالات بسرعة مع المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين والبدون ومع مانويل فالس ليكون هناك المزيد من اللاجئين".

وكان المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين والبدون قد أعلن في نهاية آب/أغسطس أن حوالي 700 سوري قدموا طلبات لجوء في فرنسا منذ كانون الثاني/يناير وهو رقم في ازدياد لكنه محدود مقارنة مع عدد اللاجئين السوريين المقدر بمليونين ومعظمهم في الدول المجاورة لسوريا (لبنان والاردن وتركيا والعراق).

وفي 2012 قدم 650 سوريا طلبات لجوء لدى المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين والبدون.

وأفاد المكتب أنه يتم قبول معظم الملفات وفي مهل قصيرة (ثلاثة اشهر مقابل ستة عادة).

ومنذ أشهر تؤكد الجمعيات لمساعدة الأجانب أن الرهان ليس درس طلبات اللجوء بل دخول السوريين إلى الاراضي الفرنسية.

ودعت المفوضية العليا للاجئين الدول الأوروبية إلى المشاركة في استقبال لاجئين.

وفي اذار/مارس تعهدت المانيا باستقبال خمسة الاف شخص بحاجة إلى " حماية خاصة" والنمسا 500.

والاربعاء قالت عدة منظمات، منها العفو الدولية، ان "فرنسا لم تلب هذا النداء ولا يبدو انها راغبة في ذلك"، مذكرة بان "فرنسا على العكس فرضت تاشيرات ترانزيت تزيد صعوبة دخول اللاجئين السوريين إلى اراضيها او اراضي دول اخرى".

والخميس اشادت منظمة "فرانس تير دازيل" التي تطلب باستمرار من الاتحاد الأوروبي "فتح حدوده"، بموقف لوران فابيوس. وكتبت المنظمة في بيان "الامور تتحرك وهذا امر جيد"، مشيرة إلى "انه ما زال ينبغي تطبيق شروط الاستقبال".

دومينيكو كويريكو يدعو المعارضة إلى محاكمة خاطفيه

دعا الصحافي الايطالي دومينيكو كويريكو الذي افرج عنه الاحد بعد خمسة اشهر من الاختطاف في سوريا، الخميس قادة المعارضة السورية المسلحة إلى توقيف خاطفيه الذين "يلطخون" الثورة السورية، ومحاكمتهم.

وكتب الصحافي في صحيفة لاستامبا ان "الثورة السورية" على نظام بشار الاسد "فقدت شرفها".

واضاف: "لتمحوا هذا العار، على المعارضة ان تفتح تحقيقا وأن توقف المسؤولين عن خطفي ومعاقبتهم بطريقة مثالية على الجرائم التي ارتكبوها في حقي وحق الثورة".

وتابع: "اذا لم تقم بذلك، فهذا معناه ان قادتها الذين يشاركون في مؤتمرات روما وبروكسل ولديهم سفارة في باريس، ليسوا الا ثرثارين لا سلطة لهم على المجموعات المسلحة الناشطة في بلادهم وطفيليين يقيمون على حسابنا في فنادق فخمة".

وكان دومنيكو كويريكو، البالغ من العمر 62 عاما، دخل سوريا مع البلجيكي بيار بيسيني في 6 نيسان/أبريل بالاتفاق مع الجيش السوري الحر. وخطف الرجلان على مشارف مدينة القصير القريبة من الحدود مع لبنان.

وقال كويريكو في مقاله: "اليوم حان الوقت الذي يستعد فيه جهاديون، بعد التخلص من الاسد، لغزو البلدان المجاورة ثم المغرب" العربي.

وأضاف الصحافي الايطالي ان هؤلاء الإسلاميين المتطرفين مدعومون "من حلفائهم، وهم في الوقت الراهن من الثعالب والضباع، مجموعات مثل مجموعة الفاروق التي احتجزتنا والتي تخفي وراء حجاب الاسلمة والمثل الثورية، عمليات تهريب وجشع واضطهاد وتستولي على منازل واغراض وارواح" الناس.

واكد الصحافي الايطالي انه تعرض لسوء معاملة اثناء اختطافه خصوصاً لعمليتي تمويه بالاعدام. وهو يشتبه في ان الجيش السوري الحر الذي ادخله إلى سوريا خانه وسمح بخطفه.

تدريب 20 ألف لاجئ في الأردن على كيفية التعامل مع مخلّفات الحرب

وقعت الهيئة الوطنية لإزالة الألغام في الأردن، وبعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الخميس، على اتفاقية لتدريب 20 ألف لاجئ سوري على كيفية التعامل مع مخلفات الحرب القابلة للإنفجار.

وقالت بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في عمّان، في بيان تلقت " يونايتد برس إنترناشونال" نسخة منه، إن رئيسة بعثتها كاترين جودرن، وقعت اليوم مع رئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية الأردنية لإزالة الألغام الأمير مرعد بن رعد، على اتفاقية للتوعية بمخاطر الألغام.

وأضافت أن الاتفاقية تستهدف تدريب 20 لاجئ سوري من المتواجدين في (الرمثا والمفرق) شمال وشمال شرق البلاد المحاذيتين للحدود السورية، ممن هم عرضة لخطر مخلفات الحرب القابلة للإنفجار، أو تعرّضوا لها مسبقاً.

وأوضحت أن المستفيدين المباشرين من هذا البرنامج هم السوريون الذين لجأوا إلى الأردن، وخاصة الأطفال والمراهقين واللاجئين العائدين إلى بلادهم.

وأشار البيان إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ستدعم الهيئة الوطنية لإزالة الألغام وإعادة التأهيل بمبلغ 150 ألف دولار لتنفيذ هذا البرنامج.ويتواجد على الأراضي الأردنية أكثر من 600 ألف لاجئ سوري.

طهران سعيدة بالفرصة الممنوحة للجهود الدبلوماسية في سوريا

اعتبر خبراء أن من شأن الفرصة التي منحتها الولايات المتحدة إلى النظام السوري من أجل إفساح المجال امام الجهود الدبلوماسية، ان تلائم ايران في موقفها بعد تشبثها في الدفاع عن نظام بشار الاسد ومواصلتها برنامجها النووي.

واغتنمت الصحافة الايرانية المحافظة موقف الرئيس الأمريكي باراك أوباما باعطاء فرصة للاقتراح الروسي القاضي بوضع ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية تحت اشراف دولي لتصويب سهام انتقاداتها عليه، اذ وصفت مواقفه بانها " تراجعية" او بـ"الضربة القاسية والمذلة" لأمريكا "المعزولة". واكدت صحيفة "كيهان" المحافظة من جانبها ان "الهجوم على سوريا اصبح غير وارد".

واعتبر المحلل السياسي المحافظ امير محبيان المقيم في طهران ان القرار باستبعاد الخيار العسكري في الوقت الراهن " يقوي بطبيعة الحال" طهران، احد ابرز حلفاء نظام الاسد.

وقال محبيان لوكالة فرانس برس "ربما سيفهم الأمريكيون ان حل الازمة السورية بمساعدة ايران اقل كلفة وسيكون لذلك تأثيرات على الملفات الاخرى مثل النووي".

من جانبه، اشار رضا مراشي المحلل في المجلس الوطني الايراني الأمريكي إلى ان اي هجوم أمريكي على سوريا "سيقوي المتشددين في الولايات المتحدة وايران وروسيا" و"سيقلص هامش المناورة الذي يحتاجه (الرئيس الايراني حسن) روحاني وأوباما لاعادة العلاقات" بين البلدين.

واوضح المحلل المقيم في واشنطن لفرانس برس ان واشنطن تقوم من خلال اخذها المبادرة الروسية على محمل الجد " بارسال اشارة إلى طهران بانها مستعدة للقيام بمجازفة وتسويات لصنع السلام. هذا ما كان ناقصا خلال السنوات الاربع الماضية". مع ذلك كررت الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل ان اي تحرك ضد سوريا سيوجه رسالة إلى ايران التي تخوض مواجهة مع القوى الكبرى بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاربعاء ان "على العالم ان يضمن ان الذين يستخدمون أسلحة دمار شامل سيدفعون الثمن".

والثلاثاء، اكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان الضربات على سوريا من شأنها ردع القادة الايرانيين عن "الذهاب في اتجاه السلاح النووي".

اما وزير الخارجية الأمريكي جون كيري فحذر من ان " وقوف العالم متفرجا" في وجه الهجمات بالأسلحة الكيميائية سيعطي ايران "حتما الفرصة في افضل الحالات لان تنخدع بشأن نوايانا ان لم نقل ان تضعنا تحت الاختبار". الا ان ايران لم تكف عن دعها لحليفها النظام السوري متهمة مسلحي المعارضة بالوقوف وراء هجوم 21 اب (اغسطس) الكيميائي في ريف دمشق.

واجرى وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف اتصالات باكثر من عشرين من نظرائه في الدول العربية والأوروبية والاسيوية والأمريكية اللاتينية، اضافة إلى المبعوث الخاص للامم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا الاخضر الابراهيمي والامين العام للامم المتحدة بان كي مون. كما نشر على صفحته على موقع فيسبوك مقطعا منشورا في صحيفة ايرانية صادرة بالانكليزية اكد فيها " عدم قانونية" اي تحرك عسكري في سوريا من دون موافقة الامم المتحدة. وفي موازاة ذلك، بقي الرئيس روحاني حازما في رغبته مواصلة البرنامج النووي الايراني الذي تشتبه القوى الكبرى بانطوائه على ابعاد عسكرية.

وأكد روحاني الثلاثاء الفائت أن بلاده لن تتخلى "قيد انملة" عن حقوقها النووية، مشيرا في الوقت عينه إلى رغبة طهران في "التعاون" من احل التوصل إلى "حل يرضي الجميع" في المفاوضات. حتى انه زاد من الضغوط على القوى الكبرى في مجموعة 5+1 (الولايات المتحدة، روسيا، الصين، بريطانيا، فرنسا

والمانيا) مؤكدا ان الوقت المخصص للتفاوض "ليس بلا حدود".

ويرى دبلوماسي غربي في طهران ان الاقتراح الروسي يمثل "مصدر ارتياح لطهران" التي كانت تخشى تصعيدا عسكريا في المنطقة. واشار إلى ان هذا الامر "سيمنح القليل من الوقت والطمأنينة" لايران للقيام باعادة نظر محتملة في دعمها للنظام السوري.

وقال الدبلوماسي الغربي ان الايرانيين فوجئوا بالهجوم الكيميائي " وسيطرحون اسئلة على انفسهم بشأن مدى اهلية الاسد للثقة"، مضيفا "اما بالنسبة إلى النووي، فالحكومة ليس لديها مصلحة في تأجيج الأزمة لأنها منخرطة في دينامية تعاون وشفافية" مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ومن المرتقب استئناف المفاوضات بين الوكالة الذرية وطهران المتوقفة منذ أيار/مايو، في 27 أيلول/سبتمبر في فيينا.

رأي: خطبة أوباما عبرت عن ضعف رغم فصاحتها

تكمن قوة الخطب الرئاسية على نحو تقليدي في القدرة على التعرف على اتجاهات الجمهور ومزاجه العام (حتى لو كانت ما زالت خفيّة) وترجمتها بطريقة قوية ترتفع إلى أعلى، إلى خطوط سياسة محددة يمكن أن يُجند حولها دعم واسع.

ويمكن أن نرى تعبيرا واضحا عن هذه القدرة في خطبة الرئيس لندن جونسون التأسيسية في الأمة في 15 آذار/مارس 1965. فقد استوعب جونسون باحساسه السياسي الحاد (الذي تخلى عنه في المستنقع الفيتنامي فقط) أنه قد تهيأ الوقت لفتح صفحة جديدة أكثر مساواة في منظومة العلاقات المعوجة بين الأعراق في أمريكا، وقد أتاحت خطبته التي لا تُنسى العرف القيمي والاخلاقي الذي يدعم مبادرة تشريعية متشعبة.

وفي مقابل ذلك لم ينجح باراك أوباما في خطبته للأمة، فجر يوم أمس في أن يعقد جسرا فوق الهاوية بين المزاج العام السائد في الرأي العام، ونواياه المعلنة في الساحة السورية، وكان مشحونا بالتناقض الداخلي وليس عنده أية رسالة ذات تأثير ما.

كان كلامه من جهة مشحونا بروح قتالية لا هوادة فيها وشحذا للسيوف لا يتوقف بسبب جرائم دمشق. وكان واضحا من جهة اخرى للجميع أن احتمال تنفيذ التهديد أصبح ضعيفا قُبيل الخطبة. لأن القصف المدفعي الثقيل من قبل البيت الابيض على مجلس النواب والجمهور، فضلا عن أنه لم يُلين معارضتهما لعمل عسكري (وهكذا أصبح هذا الخيار حلم يقظة)، منح الرئيس في خطبته المخطط الدبلوماسي الذي صدر عن فلاديمير بوتين لتسوية الازمة، منحه دعما.

وعلى هذه الخلفية بدت أقوال أوباما الحازمة جوفاء بصورة خاصة، وكشفت مرة اخرى عن الافلاس المطلق للسياسة الخارجية الأمريكية تحت إمرته، لأن الخيار العسكري قد جُمد الآن. ويحدث عندنا انطباع أن البيت الابيض لم ينجح في ردم الهوة بين مكانة الولايات المتحدة المهيمنة (والمسؤولية المشتقة من هذه المكانة بالنسبة لأمن المجتمع الدولي ورفاهه، ولا سيما في مواجهة الفظاعة الكيميائية في دمشق التي وصفها بتفصيل يثير القشعريرة)، وبين طموحه الأساسي الذي عبر عنه في خطبته إلى ألا يكون "شرطي العالم".

إن التزامه القاطع في ظاهر الامر أن يعاقب سوريا ناقض اذاً توق أكثر الشعب الأمريكي إلى الانفصال عن ميادين القتال، وعن مراكز الازمات في الساحة الدولية، حيث لا يوجد تهديد مباشر فوري لأمن الولايات المتحدة. ولما كانت الرغبة في حصر العناية في الساحة الداخلية هي بطاقة الزيارة الأصلية لأوباما نفسه، فمن السهل أن نفهم لماذا دُفع في كلامه إلى جدل مشحون بالتناقضات لا يوجد منه مخرج واضح ومنطقي.

ونقول تلخيصا إن خطبة الأمة التي حملت صبغة ترديد تعليمي ليس فيه طاقات وحماسة، لن تُسجل اذا بصفة حادثة تأسيسية في كتب التاريخ وستصبح في الأكثر ملاحظة هامشية فيها، عن الفرق الذي لا يُتصور بين الخطابة والواقع. وذلك حينما لا تستطيع حتى فصاحة الكلمات أن تُمكّن مُؤدي الرسالة من الخلاص من الشرك المنطقي الذي دفع إليه نفسه بيديه. ومن هذه الجهة تبدو الخطبة مثل سقسقة جوزل ضعيفة لا مثل صرصرة قتال النسر الأمريكي الفخور. إبرهام بن تسفي. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

روسيا لم تعد دُبًّا.. بل ثعلبًا

نشك في أن يكون ضابط الاستخبارات السوفييتي الشاب والطموح والغامض جدا بحسب عدد من التقارير، الذي مكث مُرسلا من منظمته في المانيا الشرقية، اعتقد أنه سينجح حينما يحين الوقت، وبصفته رئيس

روسيا في أن يُجند ويستعمل رئيس القوة العظمى في العالم.

في الوقت الذي تتغير فيه في كل ساعة تقريبا الأنباء والتحليلات بايقاع يُدير الرأس، يجلس رئيسان ويفكران في أن يسبق أحدهما الآخر بأفكار خلاقة، أو اذا شئنا أصح من ذلك مدمرة ويتعلق ذلك بمن نسأل.

في حين تمسك الرئيس أوباما بمجلس النواب وبالتراث الليبرالي الأمريكي، بما يوحي بعدم الزعامة، أحرز بوتين كل أوراق اللعب وبدا أكثر ديمقراطية من رئيس الولايات المتحدة الديمقراطي، لأن بوتين يعرض مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما لأنه كيف يمكن أصلا أن يخطر بالبال هجوم بصواريخ بحرية على دولة ذات سيادة؟ وقد جعل بوتين من نفسه حارسا للسلام الاقليمي والعالمي في وجه خطط الحرب الأمريكية.

لا يوجد فراغ في العلاقات الدولية، لا يوجد مكان للفراغ. والروس أكثر تعجلا وحنكة في ملء الفراغ في مواجهة التردد الأمريكي وعدم وجود الزعامة. وتشير كل خطوات روسيا حتى لو تبيّن أنه وُجد تخطيط وتنسيق من وراء الستار مع الولايات المتحدة حول الاقتراح الروسي إلى أنه حينما يُملي بوتين الايقاع يضطر مستشارو أوباما إلى اعادة كتابة خطب الرئيس في الطريق إلى السماعة.

إن سوريا، لا الاسد شخصيا بالضرورة، مهمة لروسيا باعتبارها موطئ قدم استراتيجيا في محور الشرق الاوسط. وهي تقوي الحلف مع ايران ايضا بتزويدها بصواريخ اعتراضية وببناء مفاعل ذري، وتُشرك بالطبع ايران "حارسة القانون والاخلاق الدولية"، في الاتصالات لايجاد تسوية في سوريا تمنح الاسد وقتا للاستمرار في ذبح شعبه، ومن المراد جدا أن يكون ذلك من دون غاز أعصاب، ويمنح ايران وقتا للاستمرار في زيادة قوتها.

وفي حين تُجرى لقاءات صحافية مع أوباما في جميع الشبكات التلفازية متنقلا من مقابلة إلى مقابلة، يتمتع بوتين بوسائل اعلامية أكثر تجنيدا وتلاؤما. ولا يُفشي وزير الخارجية لافروف، وهو دبلوماسي قديم صارم في التفاوض، كلاما لم يقصده رئيسه.

قبل سنتين أعلن أوباما فتح صفحة جديدة في العلاقات مع روسيا. وتخيل أن يملأ بوتين الصفحة فقط بشروطه وأن يكون هو الذي يُملي الاجراءات.

تستعمل روسيا كل الاجهزة التي أصابتها بالشلل ذات يوم. وهي التي تتجه الآن إلى المجتمع الدولي، وهي التي صدت في السنتين الاخيرتين اجراءات للفحص عما يجري في سوريا. وتحاول الولايات المتحدة أن تفحص هل نوايا روسيا جدية في اقتراح الحل الدبلوماسي. وليس واضحا ماذا سيكون استنتاج الخبراء الأمريكيين، لكن شيئا واحدا أصبح واضحا، وهو أن الخبراء الروس مُجمعون على أن الأمريكيين هم غير جديين إلى أن يثبت عكس ذلك.

قد نضطر إلى أن نترك التشبيه التقليدي للدب الروسي الثقيل الوزن والبطيء، وأن نتبنى تشبيه الثعلب الروسي السريع صاحب الدهاء.

رافي فادو. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الجمعة 2013/9/13

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار